

## تذكرة السامع والمتكلم (01) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

يا طالباً للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معواني لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي - 00:00:00  
سلموا على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده. في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب - 00:00:30  
عالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكيناني الشافعي رحمة الله تعالى عليه في المحاضرات السابقة احبتي انهينا الحديث عن القسم الاول من اداب العالم تحدثنا عن ادب العالم في نفسه كيف تكون علاقة العالم بالله سبحانه وتعالى - 00:00:50  
تكلّمنا عن العبادات الظاهرة والباطنة التي ينبغي ان يتحلّى بها العالم ثم تكلّمنا عن علاقة العالم بالناس ما هي الاخلاق التي ينبغي ان يكتسبها في نفسه ويعامل بها الخلق؟ وما هي الاخلاق التي لا تقبل ان تكون في عالم - 00:01:12  
ما لو وجدت في بعض العوام تغتفر في حقهم. اما في العلماء فلا تقبل ابداً. تكلّمنا عن العالم في همته. كيف يكون عالم شعلة نار اينما وجد تجده بين اقرء وتصنيف وتأليف وتعليم وتدرّس. يرشد - 00:01:31  
ناس ويعلمهم ويوجههم بكل ادب وحرص وتواضع وهمّة حتى يعم النفع في هذه الارض لعالم يعمل في دغره وفي بلده وفي منطقته حتى تنشأ هذه الامة وتنشأ الاجيال على الصلاح وعلى الخير - 00:01:51  
فنأخذ بايدي بعضنا بعضاً لنرسم مجداً جديداً لهذه الامة نزيل به كل هذه الضوضاء وكل هذا الظلام الذي نعيش فيه منذ سنوات وسنوات واليوم سنبدأ في رحلة جديدة مع العالم. في ادب العالم في درسه - 00:02:11  
وفي الحقيقة ايها الطلبة عندما ننظر في هذا الكتاب وننظر فيما يدونه ابن جماعة من الاخلاق والاداب الدقيقة الدقيقة نعرف كيف كان العلماء رحمة الله تعالى عليهم يهتمون بآداب التفصيل مع العلم - 00:02:33  
لا يتعاملون مع العلم بكل جفاء ثم نتعامل معه نحن اليوم اليوم ستقرأون كلاماً ربما يعتبره البعض من الفضول او من الامور الثانوية التي لا ينبغي ان يحرص عليها بكثرة - 00:02:53  
لكن في الحقيقة عندما اضعنا هذه الاداب التي يسجلها ابن جماعة هان العلم في نفوسنا وهان العلم على الخلق فينبغي للطالب المتصدق او طالب العلم الذي يريد ان يشرع في هذا الطريق ان يكون على دراية - 00:03:09  
بالاداب التي سلكها العلماء الاقدمون وتحلوا بها ومارسوها ينظر كيف كانت هذه الاداب سبيلاً في عزة العلم ورفع مكانته وكلمته ليكون سلطانه هو السائد في المجتمع. لتكون كلمة العلم هي الكلمة العليا. ليكون العلماء - 00:03:27  
في الدرجة العليا النقاش في المسائل الشرعية انما يدور بينهم في من تصدر منهم. اما اليوم احبتي لما تخلينا عن اداب العلم واصبح ينظر الى العالم والى طالب العلم المتمكن على انه فرد من الافراد يدلي برأيه في مسائل الشريعة ولكل الناس بعد - 00:03:47  
ان يعلقوا على هذا الرأي في وسائل التواصل الاجتماعي. ما بين مقبل على هذا القول وما بين راد له. كيف يرد؟ وكيف يقبل لا تدري انما هو الهوى فاصبح العلم مهيناً - 00:04:07  
اصبحت البضاعة العلمية البعض يظن انه اي انسان باي قراءة لاي مصنفات يستطيع ان يحصلها وان يجادل ويناقش بها. خلس يقول لك انا قرأت كتابي وانا انتهت الامر لي ان اناقش لان احلل لا يعرف ان هذا العلم انما يبنى بالسنوات والسنوات وسهر الليالي -

وظلماً الهواجر انما يبني هذا العلم بالحفظ والمذاكرة والتدريس والتصنيف والتأليف لا يعرفون ما هو العلم الناس لا يعرفون ما هو العلم. لا يعرفون قدر العلم الشرعي وحرمته وعظمته ومكانته. عندما هان عليهم - [00:04:42](#)

هان عليهم الكلام في علوم الشريعة. لما هان العلم على الناس وجدوه شيء يؤخذ بالسهولة وبالقراءة العامة. هان عليهم ان يتكلموا وان يتحدثوا وان يخوضوا. فنشأت الفتن. وظهرت الفرق وخاض الصغير قبل الكبير واعجب كل ذي رأي برأيه. فنسأل الله السلامة والعافية. لماذا اركز على هذه الامور؟ لان كثير من الطلبة - [00:05:04](#)

ويقرأ ما سيسطره ابن جماعة فيما هو قادم يظن انه من فضول الاعمال كما قلت لكم. يظن انه شيء اه من الترف العلمي وشيء الفراغ الذي كان يحيوه العلماء في تلك الفترة فيعتنون به ويصنفونه من اجل ان يستفيد منه البعض. يعني لا يعطي - [00:05:29](#)

هذا الكلام حجمه الحقيقي ولا يدرك ان علمائنا وان الناس في زمن علمائنا الاقدميين كانوا يدركون حرمة العلم ويعظمون الذي يتكلم في العلم ويعلمون ان هذا المنهج وهذا وهذا العلم وهذه المسائل انما يخوض في - [00:05:49](#)

يا من تأسس وتأصل وتعب وتصدر على الوجه الصحيح بعد تزكية العلماء له ولعلمه هكذا يظهر العالم قديماً. اما اليوم فاصبحت معايير تحديد العالم هي ماجستير او دكتوراة الشهادة الجامعية اصبحت بحجم اه المصنفين له والظهور على وسائل التواصل او شاشات التلفاز - [00:06:10](#)

اصبح هذا هو معيار الناس للعالم فعندما اختلفت المعايير اختلفت قيمة العلم لا اطيل في ذلك دعونا اليوم نبدأ في القسم الثاني من اداب العالم وهي اداب العالم في درسه - [00:06:35](#)

اداب العالم في ماذا؟ في درسه. سيبدأ معك ابن جماعة من بداية ذهاب العالم الى الدرس والى النهاية كيف يكون مسلك العالم في خطواته فيها مساته في نظراته في مجلسه في طريقة ظهوره في خطابه. كلام دقيق عجيب. يدلل الانسان على قيمة - [00:06:49](#)

علم عند العلماء وكيف كانوا يحرسونه بخطراتهم وانظارهم وافكارهم؟ يقول ابن جماعة الفصل الثاني في ادب العالم في درسه وفي فيه اثنا عشر نوعاً. كما قسم ادب العالم في نفسه الى اثني عشر نوعاً. كذلك هنا سيقسم ادب العالم في درسه الى - [00:07:12](#)

اثني عشر نوعاً. فبماذا بدأ؟ قال رحمة الله عليه الاول اي الادب الاول قال اذا عزم على مجلس التدريس يعني اذا نوى العالم ان يذهب الى مجلس التدريس تظهر من الحدث والخبت - [00:07:32](#)

يتطهر من الحالة الاصغر والكبر بالوضوء والغسل ويطهر جسده من النجاسات والاقذار التي عليه انظروا بماذا بدأ بالطهارة قل وتنظف وتطيب ينظف جسده عموماً اظفاره يتفقد شاربه يتفقد اندامه بشكل عام ويتطيب يضع الطيب يعني انظروا لهاي الادبيات - [00:07:52](#)

اللي احنا بنعتبرها اشي ثانوي. لكن هم بالنسبة انهم يؤسسون لاجيال يؤسسون لطلبة علم. ما في شي ثانوي في العلم. كل شيء اساسي حرمة العلم ولهذا الدين. اذا تطهر من الحدث والخبت وتنظف وتطيب. قال ولبس من احسن ثيابه اللائق - [00:08:18](#)

به بين اهل زمانه قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة وهذه الفكرة انا ذكرتها سابقاً والبعض ناقشني فيها قضية ماذا يلبس العالم وكيف يظهر؟ قال ولبس من احسن ثيابه اللائق به - [00:08:38](#)

بالعلم وباهل العلم بين اهل الزمان. تنظر في زمانك في منطقتك في بلدتك. ما هو لباس اهل العلم الذي يمتازون به ويظهرون به؟ عليك ايها ان تلبس هذه الثياب وان تظهر بها - [00:08:54](#)

لكن ركز على القصد. انت تلبس ثياب العلماء عندما تكون مؤهلاً. اولاً ولا ولا تلبسها وانت لست مؤهل توهم الناس بانك عالم او ان عندك شيء من العلم. لكن حتى لو كنت عالماً واصبحت مؤهلاً للتدريب - [00:09:11](#)

والتصنيف عليك ان تستحضر وانت تلبس لباس العلماء قال انك تعظم الشريعة وتبجلها وتعظم العلم وتبجله بهذه النية يلبس العالم لباس العلماء ويمتاز به ويظهر به فالعالم عليه ان يمتاز بمظهره وهندامه ويحرص على لباس اهل العلم السائد في بلده. ويقصد بلباسه لاهل العلم - [00:09:27](#)

ليس الفقر والتكبر واظهار انه عالم لا. قال قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة. وهذا الذي كررته مراراً العالم عليه ان يلبس

لباس العلماء حتى يعظم حرمة العلم عند العوام - 00:09:56

احبتي لباس العالم يؤثر في تلقي الناس منه عندما يرى العامة ان هذا العالم مهيب في ثيابه او انه لا يظهر باللباس اللائق ودائما يعني يكشف رأسه امامهم ويتحدث معهم كما يتحدث غيرهم. الناس مدى استقبالهم - 00:10:13

من هذا الشخص يبدأ يقل يقل ومدى توقيرهم للعلم الذي يحمل هذا الشخص يقل. وهذا في الحقيقة اثبتته التجارب ليست تجارب الوقت الحاضر وحتى تجارب الاقدمين. لذلك العلماء كانوا يحرصون على هذا الامر. ومن ادلة ذلك ما قاله ابو حنيفة فيما نقله

الزرنوجي رحمة الله - 00:10:36

عليه في تعليم العالم والمتعلم. يقول ابو حنيفة لطلابه اه عظموا امامكم ووسعوا اكمامكم ابو حنيفة ماذا ينصح طلبته يقول له عظموا عمامكم. العمامة عظموها كبروها ووسعوا كمامكم قال الزرنوجي معلقا على ذلك وانما اراد ابو حنيفة بذلك ان يعظم العلم حتى

لا يستهان به - 00:10:56

ابو حنيفة يأمر طلبة العلم وليس فقط العلماء ان يظهروا بلباس الهيبة والوقار الذي يشير وينم الى انهم طلبة علم وعمال الشريعة هذا اللباس الذي يظهرون به يوصي الفكرة ورسالة الى الناس ان العلم عظيم. وانه كريم وليس شيء مبتذل اي انسان باي منظر حلق -

00:11:23

مش حلق لحية يظهر اتفه الملابس او يظهر باجل الملابس. الكل يتكلم بهذا الدين. لا. العلم له حرمة ليس فقط في الكلام وفي النظر

وفي التدريس وفي التصنيف بل حتى في اللباس - 00:11:44

وهذه فكرة انصح بها اخوان ان ينتبهوا اليها والا يظنوا انه يا شيخ يعني الا ينبغي يعني ان ندخل في الناس من خلال ان لبس مثل لباسهم وان نخلع عن رؤوسنا وان نظهر معهم كما يعني كما يطرح الناس اليوم كثير من الدعاة اليوم ندخل بهم تماما - 00:12:01

اقول طالب العلم لا اشكال في ان يدخل ويقتحم هذه الميادين. لكن اتكلم عن العالم عن المتصدر العالم المتصدر لا يصلح له ما يصلح لطالب العلم والعامي. لا يصلح له. هذه هي ادبيات. مش قلنا اي صنعة واي حرفة - 00:12:21

لها ادبيات ادبيات العالم ليست فقط في كلامه وفي تصرفاته وسلوكياته. بل حتى في لباسه وظهوره الاعلامي امام الناس ان يكون مهيبا عليه ان يكون جليلا عليه ان يظهر للناس حرمة العلم وعظمته في كل تصرفاته وحركاته وسكناته. لذلك نركز نحن على هذه

القضية. انظروا ما - 00:12:40

ابن انس كما ذكر عنه اه ابن جماعة يقول كان مالك رضي الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل تطيب لانه يدل على كل

الاداب السابقة. اغتسل تطيب. لبس ثيابا جددا. ووضع رداءه على رأسه - 00:13:06

ثم يجلس على منصة ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ. وقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لماذا يفعل كل هذه المراسم الاغتسال والتنظيف ويلبس احسن الثياب. الثياب الجديدة ويضع الرداء على رأسه والعمامة ويجلس في المجلس.

ويؤتى بالبخور يتبخر - 00:13:27

يفرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا كل هذه المراسم؟ قال لك ذلك. ليس حتى يظهر امام الناس بمظهر الانسان العظيم الجبار او الانسان الذي لا يشق له غبار ليس هذه نيته. اراد ان يعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعظم الله

قدر ما لك وجعل اسمه - 00:13:52

يطير في افاق الارض والناس تأتيه من كل البقاع لتتعلم من علمه. لانه حافظ على الادب قبل ان يتكلم بالعلم. فمن حافظ على الادب خاصة عندما يتكلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما يوقع عن رب العالمين في الفتاوى والمسائل. عليك ان تكون

مؤدبا - 00:14:12

عندما تتكلم في الشرع عندما تظهر بمظهر المعلم الموقع لله سبحانه وتعالى ان نربي لا يصلح ان تظهر كما يظهر غيرك. هذه ادبيات وتجاوزها هو سبب في اسقاط حرمة العلم عند الناس. فانا يعني احث اخواني احثهم على هذه الاداب والا يستهينوا - 00:14:32

بها ابدا في حياتهم العلمية. قال بعد ان يتنظف ويتطيب ويلبس من احسن الثياب ماذا يفعل؟ قال ثم يصلي ركعتي الاستخارة ثم

يصلي ايش ركعتي الاستخارة انظروا لهذه الادبيات التي نغفل عنها نحن - 00:14:54

كل مجلس تريد ان تذهب اليه تصلي ركعتي استخارة قبله. يا رب ان كان في هذا المجلس خير فيسره لي واقدره لي. وان كان فيه شر فاصرفه عني واصرفني عنه. مقدم - 00:15:11

الخير حيث كان. انظروا الى الاستخارة. كيف كانوا العلماء في كل خطوة يراعون آافكارهم ويراعون خطراتهم. آآ في تدريسهم في مع ربهم سبحانه وتعالى. قال ثم يصلي ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة. اذا كان وقت كراهة ممن يكره فيه الصلاة كان بعد طلوع الفجر - 00:15:21

اوقات بعد صلاة العصر فماذا يفعل؟ يكتفي بالدعاء. يدعو بدعاء الاستخارة من دون ان يصلي تمام ثم قال بعد ان تصلي ركعتي الاستخارة. قال ينوي نشر العلم. الان يبدأ بعملية الاستحضار. اذا هو تنظف تطيب لبس احسن الثياب صلى ركعتي استخارة -

00:15:41

الان يبدأ يستحضر النية خطوات دقيقة ينوي نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها وامر ببيانها. وايشيا شوفوا الازدياد من العلم يعني انا طالع ادرس - 00:16:01  
ونيتي ايضا ان استفيد انا ايضا استفيد من خلال مراجعة ما ادرسه. ومن خلال الفوائد التي قد يمنحها لي الطلبة ما في تكبر. اقبل من الجميع ما دامت الفائدة صحيحة - 00:16:22

قال والازدياد من العلم واطهار الصواب. يقصد اظهار الصواب. وليس نصرة الشخص او الطائفة او الجماعة يقصد اظهار هذه نية ينبغي ان تكون مستحضرة ايها العالم ويا طالب علم متصدر معك وانت تدرس وانت تتأهل للناس. قال والرجوع الى الحق -

00:16:35

اذا ينوي ايضا ان يعود الى الحق متى ظهر له الصواب. قال والاجتماع على ذكر الله تعالى. يعني ينوي ان يجتمع على ذكر الله. وينوي ايضا السلام على اخوانه من المسلمين. شف هذي كلها النيات بدك تستحضرها - 00:16:55  
كمية كثير نشر العين والفوائد الشرعية وتنوي اظهار الحق. وتنوي الرجوع الى الصواب اذا عدل لك. تنوي الاستفادة وانت في تنوي السلام على اخوانك. هاي بحد ذاتها نية تنوي السلام على اخوانك. تنوي الاجتماع على ذكر الله سبحانه وتعالى. وتنوي قال والدعاء للمسلمين وللسلف الصالح - 00:17:09

وينوي ايضا انه في هذه المجالس التي اريد ان اذهب اليها من مقاصد ذهابي وتدريسي ان ادعو للمسلمين عموما وللسلف الصالح. اذا هذا هو النوع الأول تكلم عن اه العالم وهو في بيته وهو يحضر نفسه للذهاب الى مجلس العلم ماذا يفعل؟ من تنظف من تطيب - 00:17:30

من اه لبس الملابس الجديدة المميزة. اه اظهارا للحق وللشريعة وتعظيما لها وليس اظهارا للنفس اه تكلم عن قضية صلاة ركعتين استخارة والدعاء وقضية النية الان هذا العالم استعد للخروج. سيفتح باب المنزل ويخرج - 00:17:50

فذهب الى الادب الثاني قال اذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصالح عن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بالادعية الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو هذا دعاء يتواصل العلماء عليه - 00:18:10

قد يدعو به اذا اراد الخروج من منازلهم اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي عزي جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ثم يقول بسم الله وبالله - 00:18:23

حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذان دعاءان جاءت بهما ورد بهم الاذار عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثار فيهما مقبولة ليس من قبيل الضعيف والله تعالى اعلم بل الاثار فيهما مقبولة. آآ الحديث الاول اللهم نعوذ بك ان اضل او اضل اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة من طريق - 00:18:43

عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها وذهب كثير من اهل العلم الى تصحيحه. والحديث الاخر بسم الله وبالله حسبي الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ايضا حسن بشواهد. ورد بطرق - 00:19:09

كل واحد منها لا يخلو من ضعف لكن بمجموع الطرق يقوى ان يكون حسنا لغيره داخلا ضمن دائرة المقبول واما قوله في النهاية اللهم ثبت جناني وادر الحق على لساني هذا ذكره ايضا يقول اللهم ثبت جناني الجنان هو القلب - [00:19:25](#)  
اللهم ثبت جنان قلبي وادر الحق على لساني. يعني يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يثبت قلبه وان آآ يجري على لسانه الصواب.  
وهذا لم اجد له اصلا في الحديث عن - [00:19:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وانما يذكره العلماء في مصنفاتهم من الادعية والادعية بابها واسع. الادعية بابها واسع لكن المهم ان لا الى محمد صلى الله عليه وسلم الا ما صح منها. اما لو اني قلت اللهم ثبت جناني وادى الحق على لساني فهذا جائز. من الدعاء العام المقبول. لكن هل ثبت - [00:19:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجد له اصل والله تعالى اعلم طيب الان فتح الباب ودعا بهذا الدعاء وانطلق في طريقه في اثناء الطريق لاحظوا كل خطوة كل خطوة يرسمها ابن جماعة. حتى نعرف كيف كان العلماء يفكرون - [00:20:13](#)  
كيف كان نهجهم؟ كيف كانت حياتهم مطمئنة سعيدة انظروا الى هذه الحياة التي احيها العالم الرباني هذه الحياة التي احيها العالم الرباني. علاقة مع الله قوية من البداية علاقة قوية مع الله من لما يخرج من بيته. بل هو في بيته - [00:20:34](#)  
استخارة استحضار النية يخرج يدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقه. قالوا في اثناء الطريق ماذا يفعل؟ قال ويديم ذكر الله تعالى اثناء الطريق ذكر تسبيح تحميد تكبير تهليل ما في والله اثناء الطريق صار حان بفكر في هذي الدنيا والعالم وفمه مغلق ساكت -

[00:20:52](#)

دائما في شغل ان لم يكن في استحضار منظومة او في استحضار معلومة او فكرة في ذكر الله سبحانه وتعالى. حتى يبقى دائما في اتصال مع ربه عز وجل. قال ويديم ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس - [00:21:11](#)  
وصل الان الى مجلس التدريس. قال فاذا وصل الي ايش يفعل؟ اول شي قال سلم على من حضر يبدأ بالسلام. السلام عليكم ورحمة الله بكل حب بكل تواضع مع طلبتهم - [00:21:26](#)

قال وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة وصلى ركعتين يعني يدخل يصلي ركعتين ايضا خاصة اذا كان في مسجد خاصة اذا كان في مسجد يصلي ركعتين تحية المسجد ويسأل الله بهما التوفيق. لاحظوا يعني العالم - [00:21:40](#)  
هو في اثناء ذهابه للدرس في عبادة لله سبحانه وتعالى. وعملية الصلاة لاحظ عنصر الصلاة كيف موجود. عنصر الذكر كيف موجود لانهم يستلهموا التوفيق من ربه. هذه المعاني لما فقدت اليوم يخرج المحاضر الى الجامعة اخذ كتبه في الصباح ذهب الى الجامعة من دون - [00:22:00](#)

مية ولا استحضار شيء دخل الى المحاضرة البعض يسلم منهم البعض لا يسلم. بدأ في محاضرتهم. كل هذه الاداب قفز عنها فماذا نتوقع ان يكون انتاجه والبركة في علمه وتوفيقه للصواب ايش حجمها - [00:22:20](#)  
بينما لما يكون العالم يسير على هاي الخطوات هو من بداية خروجه وهو في منزلهم. وهو في منزله قبل ان يخرج يتعلق بربه يسأله توفيق ولما يخرج يدعو الله ان يوفقه وان لا يكون سببا. اعوذ بك ان اضل. لاحظوا المعاني. اعوذ بك ان اضل. ان نكون سبب في ضلال ان اضل انا. او اضل او ناس - [00:22:37](#)

ظللني او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي لاحظ هذه العبارات ما اجملها! ثم كيف يديهم ذكر الله سبحانه حتى يصل الى المجلس ثم وصل المجلس لسا ما تبدأ في التدريس؟ انتظر صلي ركعتين - [00:22:57](#)

استعن بالله حتى يجري الحق على اللسان وحتى يكون هناك بركة وتوفيق في هذا العلم قال وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة وقت كراهة للصلاة. قال فان كان مسجدا ها تأكدت الصلاة. اذا كان مسجد مجلس العلم هذا في مسجد بتكون - [00:23:13](#)  
مؤكدة اكثر لانها تحية المسجد تأكدت الصلاة مطلقا. ايش يعني مطلقة مطلقة اي سواء كان وقت كراهة او غير وقت كراهة. وهذا على مذهب السادة الشافعية رحمة الله عليهم الجماعة شافعي. الشافعية رحمة الله عليهم يجوزون صلاة - [00:23:29](#)  
المسجد سواء كان في وقت كراهة او في غير وقت الكراهة. لان الصلوات ذوات الاسباب يقولون تصلى في اوقات الكراهة لكن عندنا



الحنابل رحمة الله عليهم لا يجوزون صلوات ذوات الاسباب في اوقات الكراهة. الا استثناءات محددة واما الاصل - [00:23:47](#) فاوقات الكراهة لا تصلى فيها صلوات النفل مطلقا. سواء ذوات الاسباب او غير ذوات الاسباب. فهذا القول مطلقا لا يجري على رأي الحنابلة وانما يجري على رأي الشافعية وطائفة من اهل العلم قال ثم يدعو الله تعالى يعني صلى ركعتين بعد ما يصلي يرفع يديه ويقول يدعو الله بالتوفيق - [00:24:03](#)

والاعانة والعصمة من ايش؟ من الزلل والاختاء دائما تفكروا في هذا الكلام وانظروا الى كيف العالم يبرمج علاقته مع ربه سبحانه وتعالى. قال ويجلس بعد ذلك مستقبل القبلة لسا ما انتهاش. ويجلس مستقبل القبلة. ان امكن يعني ان امكن هو ان يجلس مستقبل القبلة فهذا افضل - [00:24:23](#)

بوقار وسكينة وتواضع وخشوع ثم كيف يجلس؟ قال متربعا قد تربى واظن الجلسة معروفة يعني يدخل رجله في بعضه البعض ويجلس متربعا بهذه الهيئة. اذا كان مثلا لديه كرسي كبير واسع - [00:24:44](#) يصلح للتربع. اذا كان يجلس على الارض سهل ان يتربع. اما اذا كان يجلس على كرسي يعني كراسي الجامعات صعب يتربع عليها الشيخ او المحاضر. لكن كراسي واسعة مثل نادي المجالس يمكن للعالم ان يجلس عليها متربعا. او غير ذلك الحمد لله الامر فيه سعي يعني مش لازم يجلس متربع. قال او غير ذلك - [00:25:04](#)

قال مما لم يكره من الجلسة. يعني بشرط او من الجلسات يعني بشرط اه انها تكون هذه الجلسة التي سيدرسها والفرق بين الجلسة والجلسة ان الجلسة مصدر هيئة. والجلسة مصدر مرة. ونحن الان نتكلم عن هينات - [00:25:25](#) جلسة مما لم يكره من الجلسات اه فهناك بعض اه صور الجلوس كرها الشارع ونص على كراهتها في احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ فكأنه الان بدأ يفصل في هذه اه المجالس المكروهة - [00:25:42](#)

فقال لا يجلس مقعيا ايش يعني موقعية يقصد موقعية جلسة الايقاع مع اخوانا اللي درسوا الفقه بعرفوا ان كثير من الفقهاء يكرهون اقعاء في الصلاة. وفي خلاف في الحقيقة في تفسير معنى الاقعاء بين اهل العلم. لكن هنا يقصد والله تعالى اعلم هو - [00:26:03](#) ان ينصب ساقيه ويضع البيتية عليهما ان يسلب الساقين ويضع البيتية عليهما يعني انت الان في الصلاة لما تجلس مثلا بين السجدين الجلوس بين السجدين. كثير من احبابنا يجلس بالايقاع - [00:26:22](#)

ايش الايقاع؟ انه ينصب الساكن ويضع الايتان على الساقين كانه يعني مش مطمئن بجلسته صح مش هاد بسموه الاقعاء على تفسير من تفاسير اهل العلم. ينصب الساقين كثير هذي يجلسوها احبابنا في الجلسة بين السجدين - [00:26:39](#) جلسة الاستراحة بين السجدين تجدوا كثير منهم حتى يستعجل يعني في السجود مرة اخرى. يجلس الاقعاء اللي هو ينصب ساقيه ويضع البيتية عليهما. ويكون يعني حتى في جلسته مش مطمئن بده يعني - [00:26:56](#)

مباشرة يبادر بالسجود. فهذه الجلسة تكره للعالم لانها يعني اولها فيها كراهة في الصلاة وعمم هنا ابن جماعة الكراهة. اه لانها جلسة ليس فيه ادب مع العلم يعني انت تجلس في مجلس علم وتجلس جلسة هادئة - [00:27:08](#) تشعر من امامك من الطلبة والناس بانك مطمئن. لا لا تشعرهم عفوا بانك مستعجل وتريد الخلاص والفكاك من هذا الدرس. لذلك قال لا يجلس مقعديا ولا مستنفزا. الاستفاز انه يجلس الانسان على هيئة ما بين - [00:27:24](#)

الجالس والقائم يعني بتعرف بعض الناس بقوم شوي على رجله ويضع يديه على ركبتيه وبيصير يتحدث معك. يعني لا هو جالس ولا هو واقف قال بسموه مستنفز. المستوفز يعني كانه مستعد للقيام لكنه ليس قائم - [00:27:41](#) بتلاقيه حاطط هيك ايديه وحاب يقوم يعني. بس لسا بتكلم. الان هذي جلسة المستوفز ما بتشغل امامك بالاطمئنان والهدوء. وانك جالس بوقار وسكينة. فهذه جلسات غير مقبولة للعالم لا لإقعاء مقبول ولا ان يكون مستوفزا مقبول. قال ولا رافعا احدي رجله على الاخرى - [00:28:00](#)

هذا اظن بتعرفوها. لا رافعا احدي رجله على الاخرى. العالم بنفعش. يحط رجل على رجل ويقعد امام الناس يتكلم. هذه مش هيبة العلم قال ولا مادا رجله او احديهما ايضا لا يمد اقدام امام الناس في المجلس لا يكون - [00:28:20](#)

يعني منضبط في وضع الاقدام الا اذا كان هناك عذر. يعني مثلا اذا كان العالم فيه مشكلة عنده في الساق او في الركبة او اوجاع مؤلمة. فالعذر يعذرك الناس به. مثل ما في عذر الاصل ان - [00:28:40](#)

على على الجلسة بهيئتها الصحيحة قال ولا متكنا على يده الى جنبه او وراء ظهره ما بنفع تجلس هيك امام الناس ولا بنفع تجلس هيك. وهذه الجلسة عم تضع او هذه الجلسة ان تضع يدك اليسرى خلف ظهرك هذه الجلسة نهى عنها النبي - [00:28:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في ذلك الاثر من حديث آآ الشديد ابن الشديد ابن الثقفي قال مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري. واتكأت على الية يدي. يعني هذه الجلسة - [00:29:13](#)

هذه الجلسة نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وسماها قال اتقعد قعدة المغضوب عليهم سماها قاعدة المغضوب عليهم. مين المغضوب عليهم اليهود نسأل الله السلامة والعافية. حديث اخرجه ابو داود واحمد والحاكم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي على ذلك - [00:29:29](#)

فهذه الجلسات احبتي لا ينبغي للعالم ان يجلس عليها لانها مخالفة للادب والوقار والسكينة. وايضا مما نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الجلسة الاخيرة يكون متكنا على يده الى جنبه ووراء ظهره اذا كانت طبعاً يعني النهي وارد وضع اليد اليسرى بحد ذاتها اليسرى قادر - [00:29:49](#)

علماء اليمنى ما فيها مشكلة. لان الحديث ورد في اليسرى انه كان ماضا يده اليسرى خلف ظهره. البعض يقيس اليمنى لكن لا يظهر للقياس في مثل هذه الامور هو الاصل التزام ما في النص. ان النهي وقع عن هذه الصورة وضع اليد اليسرى بحد ذاتها خلف الظهر - [00:30:09](#)

تمام. قال وليصن بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه يعني كل ابن جماعة ايش بيعمل الان ما زال يتكلم في ستة اسطر او سبعة اسطر عن كيف يجلس العالم؟ لسا ما بدأ العالم - [00:30:29](#)

لاحظوا الدقة كيف يجلس العالم لا تجلس هيك ولا تجلس هيك واجلس هيك وبهاي الصورة بهادي الهيئة. اخراج كامل للتفاصيل انظر كيف حرمة العلم يعني بغض النظر ممكن البعض يقول لك هذه زيادة يا شيخ لكن انظر حرمة العلم يا اخي انظر كيف كانوا يتعاملون مع العلم ليس بالابتذال الذي نتعامل به - [00:30:45](#)

نحن اليوم والله هذا هو العلم هذا هو العلم الذي اذا نظرت الى حامله يكبر في قلبك وفي عقلك ويبدأ وتبدأ تستقبل منه الافكار لانك تعلم ان هذا رجل قرر اه او عظم العلم ووجد اه حرمة في حياته. فما ينطق به انما نطق به من العلم بعد ان ادب نفسه - [00:31:05](#) على حرمة وعلى تعظيمه وعلى توقيره. فلا يخرج منه العلم هكذا هباء منثور كلام مجمع. الانسان الذي يتحرى هذه الامور في اثناء تدريسه وتعليمه هو حريص على ان يتكلم بالكلام السديد. وحريص على نفع الناس - [00:31:28](#)

حريص على نفع الناس. عندما تنظر اليه حريص على جلسته ونظراته وهيدامه وهيئته. النفس تتشوف لان تأخذ منه ولتتلقى منه الافكار والعلو قال وليصم بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه - [00:31:44](#)

باش يزحف يعني اثناء الجلسة غلط اركز زي ما بنحكي اركز ما بنفع تكون تتلمل على اليمين ويميل على الشمال ويزحف في بدنه وينتقل تجده العالم هنا اه بعد قليل تجده في مكان اخر لا يصلح. هذا نوع من اه الاستغفار - [00:32:01](#)

قال ويديه عن العبث ايضا يصون يديه عن العبث والتشبيك بهما قال وعينيه عن تفريق النظر من غير حاجة ايضا اذا يصون بدنه عن الزحف ويصون يده عن العبث ويصون عينيه عن تفريق النظر يعني اثناء التدريس - [00:32:18](#)

نظرك في اتجاه محدد. ما بنفع يكون نظرك مثلا تنظر في سقف الغرفة وتنظر الى الارضية وتنظر الى باب لا يصلح. العالم نظرت بهيبة طبعاً يخلي النظر موزع على الطلبة جميعاً. لكن النظرة فيها هيبة - [00:32:38](#)

ووقار وليست نظرة انسان لعوب يتأمل في الحائط والجدران والارضية والابواب والشبابيك والنوافذ لا يصلح هذا. فيكون فيه ايضا ائزان. قال اذا وعينيه عن تفريق النظر قال لك من غير حاج. الانسان قد يضطر ان يفرغ النظر احيانا لحاجة عرضه. قال وبتقي

المذاكرة - [00:32:54](#)

وكثرة الضحك فانه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة كما قيل من مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به الذي يكثر الضحك كرب بين الناس بانه شيخ بحوك. وانا في الحقيقة عندي اعتراض على بعض الدعاة اليومي يعني تجد لهم مقاطع على اليوتيوب -

[00:33:14](#)

جميع المحاضرة مزح وضحك. ويعتبرون هذا النوع من جذب الناس اليهم وتحبيب الناس في الدين وفي الحقيقة لا اجد هذا منهجا صحيحا. يعني الضحك والمزاح لا يكون بالدين ولا يكن في اثناء المحاضرات الشرعية - [00:33:35](#)

لو القى الشيخ طرفة عرضا دعابة سريعة مقبول والكل يستخدم هذا. لكن ان تكون المحاضرة من بدايتها الى نهايتها. ضحك مزاح وتكون كلمات الشريعة والدعوة تأتي اثناء فقط المزاح والضحك. هذا لا اظنه يتلائم مع هيبة العلم ووقع. انت تتكلم عن الله -

[00:33:54](#)

تتكلم باسم النبي صلى الله عليه وسلم تتكلم باسم الاسلام والدعوة الهيبة هي المطلوبة بعض الناس قد يقول يا شيخ يعني بعض الناس ينجذب الى الدعاء الذين يلقون الطرق والمحاضرات. اقول حتى لو كان ذلك لا ينبغي هذا - [00:34:14](#)

الطرفة او الضحك هذا له مكانه المحدود الضيق وينتهي. ثم يعود الكلام الى حرمة العلم. والى صيانتها واما ان تكون من محاضرة ديدنها ضحك ومزاح وفعلت هكذا قلت هنا ويكثر هو الضحك والناس تضحك معه وانه هذا الشيخ ما شاء الله كثير للضحك -

[00:34:31](#)

لا لا هذا لا تخدع نفسك قد تجد بعض الناس يستهويه هذا الامر من العوام لكن ليست هكذا نوصل الرسالة الصحيحة عن هذا الدين. وهذه وجهة نظر عبد الفقير والله تعالى اعلم - [00:34:52](#)

قال ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه. اعتبر التدريس مثل القضاء كما انه لا يجوز للقاضي ان يقضي في وقت الجوع او العطش او الحاجة الى دورة المياه اي وقت انشغال بالعقل باي امر كان كذلك لا يجوز التدريس -

[00:35:05](#)

او الافتاء في وقت يكون الذهن فيه منشغلا باي عارض من هذه العوارض. قال ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج البرد القارس او الحر المزعج فربما اجاب او افتي بغير - [00:35:25](#)

الصواب ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر في المسائل التي يطرحها. لان عقله مشغول. عقله مش في المحاضرة. ليس في الدرس فاذا الضابط العام لا ينبغي للعالم ولا للمفتي ان يتحدث وهو في انزعاج عقلي. يتكلم هو في صفاء وهوء حتى تكون -

[00:35:45](#)

المسائل محققة بشكل جيد واجابته باذن الله موفقة ثم بعد ذلك تنتقل الى الادب الثالث قال ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين يعني اذا كان عندك جمهور عريض ما بنفع تجلس عالارض - [00:36:05](#)

لانه لم يراك الا من حولك. طب الناس الادب اذا كان الحضور كبير اذ كانت حلقة صغيرة يعني سطر واحد يقر يراك ما في مشكلة

تجلس على الارض لكن اذا كان العدد بالجماهير كما كان - [00:36:20](#)

السلف رحمة الله عليهم يحضروا المجالس خمسة الاف وعشرة الاف وخمسطعشر الف وعشرين الف كيف يجلس؟ قال يجلس في مكان بارز حتى يراه الجميع قال ويوقر افاضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف - [00:36:33](#)

عن العالم ان يوقر ويقدم منه الافاضل من العلماء ومن اصحاب السن يعني من تقدم عمرهم من الشيوخ الكبار ومن اهل الصلاح العباد ومن اصحاب الشرف يعني رؤساء القبائل رؤوسه واعيان البلد او القرية يقدمهم ولا مانع من هذا التقديم لانه من باب معرفة -

[00:36:49](#)

دار الناس واقبالهم على العلم. وهذا لا يتعارض مع انه الاصل التواضع وان الناس سواسية. هذا لا يتعارض. هذا من معرفتي حق الناس. هذا من معرفة حقي الناس فالعالم حقه ان يقدم في المجلس. والعابد الصالح الذي يرشد الناس يعني الدعاء وان لم يكونوا

علماء يقدموا في المجالس. وكذلك - [00:37:14](#)



كبار السن يعظم حرمة من شاب شبيبة في الاسلام كما عظمته الشريعة. فانسان الذي شاب في الاسلام نعظمه ونقدمه في المجلس لا اشكال في ذلك. قال ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة - [00:37:36](#)

اذا توكيل لهؤلاء ويرفعهم في المجلس ويقربهم ويقربهم منه بحسب تقديمهم في الامامة في من درس الفقه ودرس باب صلاة الجماعة تجدهم يتحدثون عن من احق الناس بالامامة فيتكلم وطبعا تختلف المذاهب في تحديد الافضلية وهناك حديث رواه مسلم من حديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله - [00:37:51](#)

فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا بالسنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما وفي رواية سنا وتختلف المذاهب بشكل عام في تحديد من الاول؟ اولى بالامامة. فمثلا يرى بعضهم ان القارئ الذي يعرف فقهه -

[00:38:16](#)

صلاته يقدم على الحافظ انسان قارئ يعرف فقه صلته يقدم على الحافظ فان كانوا مستويين في الفقه فيقدم الاكثر حفظا. فان كانوا مستويين في الحفظ فيقدم اه مثلا يقولون اه الاعلم - [00:38:36](#)

بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والبعض يقول يقدم الاسن فان كانوا في سن السواء يقدم الاشرف. فهناك ترتيبات تذكر في باب الامامة في ابواب الفقه فيقول اذا يقدم هؤلاء بحسب تقديمهم في الامامة. فمن يقدم في الامام مثلا يقدم العالم بفقه الصلاة يقدم في الامامة - [00:38:53](#)

هو الذي يقدمه في المجلس. ثم مثلا متى يقدم الاشرف الاشرف من كان شريف في قبيلة او قرية يقدم بعد اه العالم وصاحب العلم بالكتاب والسنة وصاحب السن فاذا كانه يريد ان يكون مقدم للعالم ثم نقدم صاحب السن الكبير ثم نقدم بعد ذلك اه مثلا اصحاب الصلاح والتقى ثم نقدر اصحاب الشرف في - [00:39:13](#)

فكل مذهب انظر في مذهبك. كيف يكون ترتيب الناس في الامامة؟ يكون ترتيبهم في المجلس بين يدي العالم ثم قال ويتلطف بالباقي اه الان شف حتى مراعاة نفسية الحاضرين. هذه يركز عليها العلماء - [00:39:37](#)

العالم عليه ان يركز في هذه القضية ان يراعي نفسية الحاضرين. لا يشعر الحاضرين والله انه يتكلم مع اه من حوله من اصحاب السن والشرف والعلم ويهمش العوام. لأ العامي ترى يتأثر - [00:39:55](#)

فعندما تطرح العلم عليك ان تراعي نفسيات الجميع لذلك ابن جماعة لاحظوا كيف نظراته الدقيقة. قال ويتلطف بالباقي. الناس العوام الذين لم يقربهم يتلطف بهم. ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام. بعض الناس الذين يتصدرون للتدريس لا يهش وجهه ولا - [00:40:10](#)

لا يبتسم الا اذا وجد شريفا امامه من اصحاب الاموال او التجار تجده يبتسم معه ويأخذ معه اطراف الحديث. واذا جاءه ميراث الهيئة يتكلم معه بكل قسوة وغلظة وجفاء. لانه نعم هذا العام لن يفيدك كثيرا. هذا صاحب التجارة سيفيد ربما مال او منصب او جهة - [00:40:35](#)

هذه هي النفوس المريضة بل الانسان يحترم الجميع حتى لو كان عامي. صاحب هيئة رثة ما في مشكلة عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنتفعه الذكرى اكثر من هذا الرجل التاجر او صاحب المنصب - [00:40:57](#)

او صاحب الهيئة الذي تقبل عليه اليس كذلك؟ تمام قال ولا يكره القيام لأكابر اهل الاسلام على سبيل الاكرام قضية القيام لمن يحضر الى المجلس وهذه قضية فقهية عامة سواء كان هل العالم يقوم اذا حضر اصحاب المقامات العليا؟ وهل الانسان اذا كان في مجلس - [00:41:15](#)

محاضرة اناسا ليجوز له القيام. اه اصل الخلاف في هذه المسألة انه ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيره اه قال عليه الصلاة والسلام من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار - [00:41:39](#)

من احب ان يتمثل له الرجال قياما انه يقوموا للناس فليتبوأ مقعده من النار. الان الحديث خطير. والقضية فيها وعيد بالنار. نسل الله السلامة والعافية. لكن بالنظر الى يعني فحوى الحديث ومضمونة والمقصد - [00:41:56](#)

منه نحن ندرك ان المراد الشخص الذي يحب في نفسه يجد هذه النفسية الاستعلائية الكبر. يحب انه اذا جاء الناس كلها تقوم له وترفع منه واذا جلس ما يجلس الناس حتى هو يجلس. ويضلهم واقفين عنده - [00:42:11](#)

وهذه توجد كثيرا في السلاطين ان يجلس السلطان على عرشه او كرسيه ويتمثل له الجنود والناس قيامة اه من كان اذا كان السلطان يحب هذا الامر فهذا داخل ضمن هذا الوعيد - [00:42:28](#)

من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوه مقعده من النار. وليس السلطان هو المحصور بهذا. لو كان انسان من عوام الناس تجد بعض الناس نفسيات يحب اذا دخل المجلس الكل يقوم مباشرة - [00:42:44](#)

ويسلمون الكل عليه ولا يجلسون حتى يجلس. ويشعر انه اذا جلس رجل قبل ان يجلس هو انه هذا قلة احترام له. لا من كان ايضا هذا ديدنه وهذه مشاعره وهكذا يفكر فهو داخل ضمن هذا الوعيد - [00:42:59](#)

من احب ان يتمثل بالرجال قياما فليتبوا مقعده من النار لكن اين الاستثناء الاستثناء احبتي يقول العلماء اذا كنت جالسا وجاء رجل اقبل رجل من سفر او ما رأيت من فترة فانت قمت له احتراماً وتعظيماً - [00:43:14](#)

فهذا لا اشكال فيه بشرط ان يكون ذاك الرجل مقبل لا يشعر في نفسه بالعزة والالفة. وانكم ينبغي ان تقوموا لي اذا كان عنده هذا الشعور لا تقم له لكن اذا كان كما قلنا مما اعتاد عليه الناس من مظاهر الادب والاحترام مع بعضهم - [00:43:35](#)

من دون الشعور بالاذفة والعزة وانه يجب ان يقوموا اذا كان مجرد تصرف احترامى تأدبي فقط من دون حب لهذه التصرفات بعضهم فهذا لا حرج فيه والله تعالى اعلم. لذلك قالب الجماعة ولا يكره القيام لأكابر اهل الاسلام على سبيل الاكرام. يعني ايها العالم اذا - [00:43:54](#)

كنت جالس فدخل مجلسك رجل من كبار علماء الاسلام او من كبار المصلحين او من اصحاب السبق ممن لهم يد طول هذا المجتمع فانت ايها العالم قمت من مجلسك اظهاراً للاحترام والتوقير لهذا القادم لا حرج عليك في ذلك. طبعاً بشرط كما قلنا ان يعلم - [00:44:14](#)

او يغلب على ظنه اصحاب العلم ان يغلب على ظنه ان ذاك الرجل ليس ممن ديدنه حب قيام الناس له. اما اذا كان هذا القادم ديدنه حب قيام الناس له وان يوقروه وان يجلس هو ثم يجلس الناس بعده فهذا لا ينبغي ان يقوم له العالم. حتى لا يعتاد هذا الرجل على هذا التصرف - [00:44:34](#)

ونوع من الزجر له فقال ولا يكره القيام لأكابر اهل الاسلام على سبيل الاكراه على سبيل الاكرام وليس يعني على سبيل التعظيم لذواتهم او ما ذلك فهو مجرد اكرام لمقامهم في الاسلام لبذلهم الدعوي لاصلاحهم. فهو نوع من التأدب. وقد ورد اكرام العلماء - [00:44:55](#)

اكرام طلبة العلم في نصوص كثيرة الم يكن ابن عباس رحمة الله عليه يقود زمام دابة زيد ابن ثابت ويقول هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا يقول زمام دابته فاحترام العلماء وتوقيرهم هذا ادب النصوص تتفق عليه لا يوجد فيه نزاع. فكأن ابن جماعة يريد ان يقول ومن - [00:45:17](#)

هذا الاكرام انه اذا دخل العلماء الى المجالس ودخل المصلحون وعليت الناس في الخلق والديانة الى المدارس ان يقام لهم من سبيل احترام او على سبيل الاحترام فقط وليس على سبيل التعظيم - [00:45:38](#)

ثم قال ويلتفت الى الحاضرين التفاتاً قصداً. شو يعني قصداً يعني معتدلة يلتفت التفاتاً قصده ليس على مدة المحاضرة وجهه من اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين. لأ. هذا التفات مجوج - [00:45:53](#)

يكون الالتفات معتدل. يعني كل خمس دقائق ست دقائق يعني يلتفت عن يمينه ثم يعود يتكلم مع من امامهم ثم يعود يلتفت بعد فترة الى يساره فيكون التفات معتدل. وليس التفاتاً مجوجاً يشعر الناس بالعبث وعدم - [00:46:10](#)

التزام دائماً يتحرك وجهه يمينا وشمالاً ربما يكون فيه شيء من العبث. وفي الحقيقة الامور يعني تقاس من يعني بحسب الشخص. يعني انا اظن فيه بعض صعب ان تكون امر عام. يعني بعض الشخصيات ربما التفاتة اه الكثير سبيل لجذب الناس - [00:46:31](#)

ويجدهم معه فهذه الامور فيها صعب هذا النمط اظن فيه شيء من السعة. قال التفاتا قصدا بحسب الحاجة. ويخص من يكلمه او يسأله او يبحث معه على وجهي عند ذلك بمزيد التفات اليه واقبال عليه وان كان صغيرا او وضيعا - [00:46:49](#)

فان ترك ذلك من افعال المتجبرين والمتكبرين يعني اذا كان شخص يخاطب العالم في اثناء المجلس فعديل عالم ان يخصه بمزيد التفات. اليس كذلك شخص يخاطبك. هل يعقل شخص يخاطبني وانا انظر الى الاتجاه الاخر - [00:47:09](#)

هذا ليس من الادب فاذا خاطبك شخص تنظر اليه حتى لو كان صغيرا حتى لو كان وضيعا تنظر اليه. فان الاعراض عن هؤلاء بسبب يعني انهم من من اصغر الناس او انهم ليسوا على درجة عالية في المجتمع. عدم الالتفات اليهم عدم العيب بهم - [00:47:27](#)

هذا كله من فعله كما قال لك المتجبرين المتكبرين وهذه ليست من اخلاق العلماء العاملين ثم بعد ذلك انتقل الى الادب الرابع لاحظوا الان بعد ان اعطانا كيف نجلس كيف ننظر - [00:47:48](#)

من نقدم في المجلس الدرس والمحاضرة لم تبدأ بعد ما زال يرتب الامور والهيئات والاماكن والناظر والمدارس. قال في الادب الرابع ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى - [00:48:04](#)

يبدأ المجلس بقراءة شيء من كتاب الله تعالى. قال تبركا وتيمنا وكما هو العادة. والظاهر ان هي كانت العادة في عصر ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه طب يا شيخ اليس هذا من البدع - [00:48:22](#)

ان يبدأ المجلس بشيء من القرآن في الحقيقة اولا اقول اخرج الخطيب البغدادي رحمة الله عليه في الجامع لاخلق الرأي واداب السامع وتبعية السمعاني في ادب الاملاء والاستملاء اثرا عن ابي نظرة وهو مالك ابن المنذر - [00:48:38](#)

يقول فيه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا تذكروا العلم وقرأوا سورة هذا اثر ذكره الخطيب البغدادي في الجامع. كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا تذكروا العلم وقرأوا سورة. فائناء مجلس العلم - [00:48:56](#)

مو كل رجل يبدأ او يخدم المجلس بقراءة سورة من القرآن انا انهار الاثر من الناحية الحديثية الاسنادية فيه راو مجهول فيه راوة مجهولة وشيخ الخطيب البغدادي. وجهالة الراوي سبب من اسباب ضعف الحديث. لكن - [00:49:16](#)

سوى هذا الراوي المجهول رجال ثقات تجاره وثقال سوى راو مجهول. فاذا الضعف ليس شديدا والحديث في فضائل الاعمال والحديث في فضائل الاعمال التي لا يشدد فيها الكلام كما يشدد في الحلال والحرام - [00:49:33](#)

فلذلك لا ينبغي لطالب العلم ان يسارع الى تبديع الاقوال التي يقولها العلماء خاصة عندما تصدر من العلماء الكبار كابن جماعة ونحو من العلماء الذين هم على حرص شديد على الاسلام من ان تدخل اليه البدع والانحرافات وما شابه ذلك. فهو حريص جدا يا ابن جماعة على هذا الدين - [00:49:52](#)

ونحن نحسن الظن به رحمة الله عليه. وما قال هذا الادب الا من اصل استند عليه سواء من تصرفات العلماء جيل بعد جيل ومن بعض الاثار التي هي في فضائل الاعمال فتقبل اذا لم يشدد ضعفها مثل هذا الامر فليس هذا - [00:50:12](#)

من البدع كما قد يظن البعض قال فان كان ذلك في مدرسة شرط فيها ذلك اتبع الشرط. ايش يعني ذلك اه في زماني بالجماعة احبتي في الزمن القديم الجميل كان هناك كثير من الافاضل من اصحاب رؤوس الاموال والتجار يقفون مدارس حتى يعلم فيها العلماء الطلبة - [00:50:29](#)

يقفون وقف هذه مدرسة يعلم فيها العلماء طلبة العلم فيأتي المدرس الى هذه المدرسة ويجتمع عنده الطلبة ويدرسهم الان صاحب الوقفة الانسان الذي وقف هذا التاجر الثري ربما يضع شروط لهذا الوقف - [00:50:52](#)

يضع شروط لهذا الوقف كما ذكر مثلا شروط ان لا ينাম فيه او ان يصرف لكل طالب في هذا الوقف مئة دينار من كذا وكذا يضع شروط وناظر الوقف الانسان المسؤول عن ادارة هذه المدرسة وهذا الوقف عليه ان ينفذ شروط الواقف التي لا تتعارض مع الشريعة. عليه ان - [00:51:09](#)

نفذها لنجومها عليه ان ينفذها اذا لم تتعارض مع الشريعة. فهنا ابن جماعة يقول اذا كان الانسان هذا الواقف التاجر كان فقيها او له اهتمام بالعلم ربما كان وضع في شروط الوقف - [00:51:30](#)

ان العالم الذي يريد ان يدرس عليه ان يبتدأ درسه بقراءة سورة من القرآن. وضع هذا الشرط فحينئذ اذا جاء العالم ليدرس في الوقف قراءة السورة من القرآن اصبحت لزوما عليه - [00:51:45](#)

اتباعا لشرط الوقف عليه ان يقرأ السورة لزوما الان اتباعا لشرط الواقف. لذلك قال فان كان ذلك في مدرسة يعني وقف مدرسي شرط فيها ذلك اي صاحب الوقف اشترط ان يقرأ القرآن في بداية المحاضرات فعليه على المدرس على المعلم ان يلتزم بشروط الواقف -

[00:52:01](#)

ما دام انها لا تتعارض مع الشرع ثم قال بعد ان يقرأ القرآن اها المحاضر يريد ان يبدأ الان في الدرس يبدأ بقراءة سورة من القرآن قال ويدعو عقب القراءة لنفسه - [00:52:22](#)

وللحاضرين وسائر المسلمين بعد ان يفرغ من القراءة او يفرغ الطالب الذي يندبه الى القراءة من القراءة يدعو العالم لنفسه وللحاضرين خصوصا ثم نسائه المسلمين وبعد ذلك قال ثم يستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [00:52:35](#)

ويسمي الله تعالى ويحمده ويصليها الاستعاذة بالله التسمية ثم يحمده الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ويترضى عن ائمة المسلمين ومشايخه. ويدعو لنفسه مرة اخرى - [00:52:52](#)

يدعو لنفسه وللحاضرين ولوالديهم اجمعين ويدعو ايضا لمين؟ لواقف المدرسة الذي وقف المدرسة يدعو له يذكر له الجميع جزاه الله خيرا. اين هؤلاء الذين يقفون الاوقاف لطلبة العلم اليوم؟ نحن نحتاج اليهم طلبة العلم يفزعون اليهم ان يقفوا هذه - [00:53:12](#)

اوقاف لان الامة تمر في ضنك وطلاب العلم لا يجدون الاماكن التي تحويهم وتبذل لهم المال حتى يستمروا في ادائهم العلمي. قضية الوقف على العلم الشرعي من اعظم الامور التي ينبغي ان يتنبه اليها. للأسف اتت كثير من اصحاب الاموال والتجار دائما اذا ارادوا ان يقفوا وقفا يقول يا شيخ اريد ان ابني مسجد - [00:53:31](#)

اخي الكريم في بلادنا هنا الحمد لله المساجد موجودة. ربما بعض المناطق تفتقر لكن بشكل عام المساجد موجودة تحتاج فقط الى مصلين. تحتاج الى من يصلي بها لكن المشكلة اننا لا نجد اوقاف لطلبة العلم كثير من طلبة العلم انا اعرفهم انقطعوا عن العلم بسبب قلة يد اليد - [00:53:52](#)

وان كانوا على درجة عالية وعلى تأهيل عالي لديهم قبائح قوية. لكن افتقروا ما عادوا يستطيعون طلب العلم ومشاكل الحياة وظروف الحياة تهدد احبتي في الحقيقة وتكسب ظهور كثير من طلبة العلم. فانا اندب اصحاب الاموال والثروات ممن لديه ذكاء ووفقه الله. هذا هو التوفيق. ان - [00:54:12](#)

الله ايها الثري لعمل لا يسبقك فيه احد عمل تأخذ به اجرا عظيما لان الوقف انما يعظم ثوابه واجره اذا عظمت الحاجة اليه اعيد الوقف انما يعظم ثوابه واجره اذا عظمت الحاج اليه فمن وقف على مكان على هيئة قل قاصدوها فهذا - [00:54:33](#)

رجل لانه سد على الامة ثغر عظيم قل من يلتفت اليه في هذا الزمان اذا انقلوا عن واقف مكانه ان كان ذلك في مدرسة او نحوها من الاوقاف قال جزاء لحسن فعله. وتحصيفا لقصده - [00:54:55](#)

لماذا تدعوا للواقف؟ جزاء بهذا المعروف الذي قدمه لطلبة العلم. قال وتحصيفا لقصده. لانه هو لما وقف هذا الوقف واجرد يريد انه كل واحد يدخل هذا الوقف طب ايش يقصد - [00:55:09](#)

كل واحد يدخل هذا الوقف يدعو له ان الله يجزاه الخير فلان والله عمل وقف. وسمح لنا انه ندرس في هذا المكان ووفر لنا الشيوخ. فهذا قصد الواقف انه الناس تدعوا له بالخير حتى ربنا سبحانه - [00:55:22](#)

وتعالى يتجاوز عن الذنوب والخطايا قال وكان بعضهم يؤخر ذكر نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأدبا وتواضعا لكن الدعاء لنفسه قربة وبه اليه حاجة ان تدعو لنفسك هذه قربة تتقرب بها الى الله. ولك حاجة في الدعاء. يعني ما في انسان مستغني عن الدعاء. سواء في حدا فينا بستغني عن - [00:55:32](#)

كلنا نحتاج لعفو الله ولصفحه ولستره. قال وبه اليه حاجة والايثار بالقرب وما يحتاج اليه شرعا خلاف طلوع تكلم هنا عن مسألة هل من الادب ان تبدأ بنفسك بالدعاء ثم تدعو للآخرين او تبدأ بالآخرين ثم تدعو لنفسك ما هو الادب؟ ابن جماعة هنا يقدم - [00:55:56](#)

ان الادب ان تبدأ بنفسك ثم تدعو للآخرين. طب ليش يا شيخ ما يبدأ بالآخرين؟ ثم يدعو لنفسه؟ قال لان الدعاء قربة ولا ينبغي الايثار في القرى لا ينبغي الايثار في القرى. بعض الناس احبتي يفهم خلق الايثار بشكل خاطئ - [00:56:17](#)

يظن ان الايثار يكون اه في القروبوات تؤثر شخص بقربة بطاعة. تقول لا لا انا ما بدي افعلها. وهذا وين يحدث؟ يحدث المساجد كثير يرى اخواننا في المساجد يكون انسان امامه فرجة في الصف الاول - [00:56:38](#)

فيبدأ يدعو صاحبه اتفضل يا فلان لا لا انت تفضل هذا لا يصلح التقدم الى الصف الاول هذه طاعة واجرها وثوابها اكبر. من الصلاة في الصف الثاني فلا تؤثر غيرك في هذا المكان - [00:56:54](#)

وجدت فرجة انت اقتحم ولا تؤثر غيرك لا تبدأ يعني يتعازم مع صديقه. من الذي يذهب؟ لا انت تفضل الله وفلان تتفضل. لا. هذا خطأ. خطأ يقع فيه كثير من الناس - [00:57:07](#)

لكن يستثنى بعض اهل العلم آآ الوارد والعالم والامراء الامراء من اهل الخير والصلاح فاذا كان شخص مع ابيه يقولون هنا ادبا برا بوالديه يقدم الاب في هذا المكان امامه. وهنا تعارضت هذه الطاعة الصلاة في الصف الاول - [00:57:20](#)

طاعة ايش بر الوالدين فاي ما يقدم اني انا اتقدم عالصف الاول واكسر خاطر الوالد ولا اقدم الوالد الى الصف الاول واكسب طاعة رضا الوالدين اها هنا تعارض الطاعات جعلنا نقدم الطاعة الارجح - [00:57:42](#)

وكذلك مع العالم توقير العالم عبادة توقير العالم عبادة وتوقير سلاطين الخير. سلاطين الخير توقيع سلاطين الخير عبادة لانهم انت تبجلهم ما من ناس وتجعل لهم هبة فهذا من العبادة - [00:58:00](#)

فلذلك يقدموا لكن من سواهم من الناس من الاصدقاء والاحباب ما في داعي انك اه اه تؤثرهم في هذه الاماكن بل هذا فعل مكروه وهذا ليس فقط في هذا الامر بل في كل الطاعات يكره ان تؤثر في الطاعة. فاذا كنت تدعو تبدأ بالدعاء لنفسك ولا تؤثر غيرك بالدعاء ابتداء. ادعو لنفسك - [00:58:18](#)

ثم ادعو لغيري. هكذا اصل ابن جماعة هذه الفكرة. وهناك قضية اخرى كثير من الناس يبطل فيها في فهم الايثار. هناك من يؤثر الناس بوقته هذا الوقت اغلى ما نملك - [00:58:37](#)

بعض الناس يظن انه من الادب والاحترام ان يؤثر الناس بوقته. فاي شخص يريد ان يأتي يزوره في المنزل يفتح له الباب. اي انسان يريد ان يأخذه في مجلس او في نزهة يذهب معه. اي انسان يريد يقول له اريد ان اجلس معك يجلس معه. تقول يا فلان وقتك يضيع. وبذل وقتك للعلم - [00:58:51](#)

والاصلاح الناس. يقول انا انا اخرج ولا احب ان اكسر خاطر فلان. ولا احب ان يقول فلان عني اني لم اجلس معه فهو يضيع زمنه ويهدر زمنه ويؤثر به الناس وهذا خطأ - [00:59:11](#)

عليكم ان تفهموا الايثار. ايثار الناس انما هو بامور الدنيا. تؤثرهم بالطعام بالشراب. بالمال بالمنصب. باي شيء من هذه قل هذا هو الايثار المحمود. واما الايثار المذموم فهو ان تؤثر الناس بالقربات والطاعات. او تؤثر الناس بوقتك وعمرك. الذي هو اغلى ما تملك - [00:59:24](#)

فهذا جهل في مفهوم الايثار الصحيح من الايثار المذموم قال ويؤيده قوله تعالى يعني يؤيد هذه الفكرة انه ينبغي للانسان اذا دعا ان يبدأ بنفسه وخطأ ان يبدأ بغيره على وجهة نظري من جماعة - [00:59:44](#)

ان الله سبحانه وتعالى ايش قال في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. فاعورنا ان نبدأ بانفسنا ان نقيها النار. ثم نقي ابناءنا وزوجاتنا ومن حولنا من النار - [00:59:59](#)

كذلك فالانسان يبدأ بنفسه ثم يبدأ او ثم ينتقل لغيره. وقال صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعول. وهذا طبعا الحديث في النفقات. يعني عندك النفقات تنفق اولاً على نفسك - [01:00:15](#)

ثم تنفق على من تعود من تنفق عليهم من زوجتك وابنائك ووالديك. تمام؟ فايضا في النفقة بدأ بنفسك. فهذه الايات وهذه الاحاديث تدل على هذا الاصل ان الانسان عليه ان يستنقذ نفسه ثم ينتقل الى غيره. فاستدل ابن جماعة بهذه الاثار وبهذه الايات على ان الاصل



في الدعاء ان - 01:00:32

لسان الدعاء لنفسه. لذلك قال وهذا الحديث حديث ابدأ بنفسك. وان ورد في الانفاق اي في باب النفقات فالمحققون اي من العلماء في امور الآخرة وبالجملة فالكل حسن. الان كانه من جماعة بعد الفراغ من التأصيل وبين وجهة نظره انه الاصل ان تقدم نفسك

بالدعاء - 01:00:52

قال لا وطيب اخترت نفسي وقدمت غيري لست مبتدأ لست اثم لم تفعل شيئاً عظيماً قال الكل حسن في النهاية وقد بالاول قوم وبالثاني اخرون فقد عمل بالاول قوم وبالثاني اخرون. لكن الذي يؤكد فكرة ابن جماعة الاولى التي اصلها وهي قضية ان الايثار لا

يكون بامور الآخرة - 01:01:12

ما ذكره النووي في شرحه على مسلم حين قال اجمع العلماء على فضيلة الايثار بالطعام ونحوه من امور الدنيا وحظوظ بنفس. اما القربات فالافضل الا يؤثر بها. لان الحق فيها لله تعالى. اذا ابن اه النووي ينقض الاجماع - 01:01:35  
اجماع العلماء على فضيلة الايثار بالطعام ونحوه. واما القروبوات فالافضل الافضل يعني لو خالف هو خالف الافضل لكن الافضل ان ان لا يؤثر بها لان الحق فيها لله عز وجل وانت لا تؤثر في نصيبك من ربك - 01:01:55

احد الادب الخامس قال اذا تعددت الدروس هذا المحاضر هذا المدرس يدرس في عدة فنون يدرس في عدة فنون من علوم الشريعة فبماذا يبدأ؟ قال اذا تعددت الدروس قدم الاشرف فالاشرف - 01:02:12

والاهم فالاهم قدم الاشرف الاشرف والاهم فالاهم وانا في الحقيقة مع مع الثاني يعني قضية الاهم فالاهم بركز عليها اكثر ان يقدم الاهم فالاهم ايش حاجة الطالب في هذه المرحلة تبدأ معه به - 01:02:31

ثم اذا فرغ منها تنتقل معه الى المرحلة الثانية ثم الى الثالثة فالرابعة. فالاهم لهذا الطالب هو الذي يبدأ به الاهم لهذا الطالب هو الذي يبدأ به. وكذلك تراعي خطابك. انا اخاطب طلبة علم ولا اخاطب عوام؟ فخطابك للعوام يختلف عن خطابك لطلبة العلم - 01:02:49  
العوام الاهم لديهم يختلف عن الاهم بالنسبة لطلبة العلم فان العالم اذا ان يوازن في الطرح الذي يطرحه في الدروس التي يقدمها. فاذا كان مع طلبة علم يعني طالب العلم الاصل انه - 01:03:07

حصل ما يصحح به عقيدته جملة وما يصحح به عبادته وعلاقته مع ربه. الان هو يريد ان يطلب العلم هذا الطالب فاهم الان له ان يبدأ بعلوم الوسائل واول علوم الوسائل يبدأ بالنحو - 01:03:21

واللغة يقوم اللسان ويصحح اللسان لان اللغة هي وسيلة لفهم الشريعة. فيبدأ معه بشيء من العلوم اللغوية وشيء من العلوم العقلية يشعل ذهنه ويقويه ثم بعد ذلك ينتقل معه في بناء علوم الوسائل وينتقم معه بعد ذلك الى علوم المقاصد. فهذا هو الاهم فالاهم في الحقيقة. انا مع هذه - 01:03:37

نظرا لبناء الهرمي الصحيح حتى ينشأ طالب علم مكتمل الجوانب. واما مع العوام فالعامي لا يصلح ان تبدأ معه بالاجرومية ولا بالسلم المناورة في عنا المنطق ولا بكتب الفلسفة العامي يحتاج الى موعظة والى كلام عام يصحح به عقيدته تعلمه فقه الصلاة وفقه الطهارة وفقه الصيام والزكاة - 01:03:59

ابو الحج هذه الامور هي التي يعني تهمه وهي التي ينبغي ان تطرح عليه. فخطاب العوام يختلف عن خطاب طلبة العلم وما يصلح للعوام وما يهمهم يختلف عما ينبغي ان يقدم لطلبة العلم. فهذا هو الكلام العام الذي يقال في هذا المكان. فطلبة العلم يبدأ معهم بعلوم - 01:04:23

الوسائل وعلى طالب العلم ان يتخير شيخا متقنا يرتب له العلوم. كيف ينتقل من خطوة الى خطوة الى خطوة الى خطوة هذه الخطوات الواضحة الراسخة هي التي تنشئ عالما واما الخطوات المبعثرة التائهة الحائرة فلا تصنع شيئاً. كثير من طلبة العلم هو لا يعرف اين يذهب. اليوم سمع انه شيخ - 01:04:43  
يريد ان يعقد دورة في مجلس كذا وكذا في المسجد الفلاني. يذهب يحضر. هو لا يعرف هل هذه الدورة تناسب مع هل هي في سلمه الدراسي؟ هل هو وصل اليها - 01:05:10

المهم انه يريد ان يحضر هذه الدورة. ثم ينتقل الى دورة اخرى. سمع ان هناك دورة في مجلس او لشيخ في مجلس اخر. طب هل

هذه الدورة تتناسب مع الدورة - [01:05:20](#)

هي نوع من التشتت تشتت وحيرة يعيش هذا الطالب من هنا الى هنا. وهذا لا يصنع طالب علم. طالب العلم عليه ان يذهب الى شيخ

متقن يرتب له الخطوات يهندسها هندسة - [01:05:30](#)

هذا مع هذا وهذا فوق هذا الى ان يصنع الطالب المتمكن. واما هنا ابن جماعة تكلم بكلام عام. ذكر ايش يقدم؟ قال فيقدم تفسير

القرآن هذي وجهة نظري من جماعة ان يقدم تفسير القرآن. قال ثم علم الحديث - [01:05:45](#)

ثم اصول الدين علم الاعتقاد وربما يخالف البعض. قد يقول البعض الاصل ان يقدم اصول الدين. اللي هو علم الاعتقاد ثم بعد ذلك

تفسير القرآن ثم الحديث وقد اكون يعني قد اقول ان هذا قد يكون اقرب - [01:06:03](#)

ان يقدم اصول الدين العقيدة تصح عقائد الناس. ثم تتكلم في تفسير القرآن ثم تتكلم في تفسير الحديث هكذا قد يكون اقوم والله

تعالى اعلم وكل له وجهته. قال ثم اصول الفقه - [01:06:19](#)

ثم المذهب لاحضوا ايش قال؟ ثم ايش؟ المذهب. يعني ما في طالب علم يبدأ دراسة ما يسمى ما يسمى اليوم فقه الدليل. هذا لا

يوجد هذا عبث هذا عبث قولوا واحدا لا اجامل في هذا ان يبدأ طالب العلم اليوم بما يسمى بفقه الدليل. ويبدأ يأخذ المسائل الفقهية

من الادلة مباشرة - [01:06:37](#)

اي ادلة مباشرة اخي الكريم انت ما زلت مبتدأ؟ انت لا تعرف طرق الاستنباط ولا المناهج فهذا من العبث ان يبدأ طالب العلم اليوم

يقول انا اريد اخذ فقه الدليل ويبدأ يرجح برأيه وبرأي شيخه. انا اصلا لا اتصور ان طالب يدرس فقه الدليل مباشرة - [01:07:00](#)

انا لا اتصور ذلك كثير من طلبة العلم اليوم يقول انا لا اريد التمذهب انا اريد ان ادرس على فقه الدليل على الراجح. فاقول له الراجح

في وجهة نظر من - [01:07:16](#)

هل انت يا طالب العلم المبتدئ ستقول لي ما هو الراجح؟ هل لك قدرة ان توازن بين رأي الشافعي ورأي احمد ورأي مالك وتبدأ تناطح

الكبار انت ما زلت لا تملك اساسيات التفكير العلمي هذا غير مقبول عقلا - [01:07:28](#)

فقال لا انا اسمع للشيخ وشيخي يقول للراجح اذا انت تدرس مذهباً لكنك تدرس مذهب شيخك وايهما اولى ان تدرس مذهب شيخك

المعاصر الذي انا اجزم انه لم يرتق الى مرتبة القائمة الاربعة واصحاب المذاهب المتبوعة - [01:07:44](#)

وهذه المذاهب نقحت عبر مئات السنوات؟ ام الله اتبع المذاهب المتبوعة ان انت اختر ففي الحقيقة بعض طلبة العلم مشكلته مع

التمذهب مشكلة نفسية وليست مشكلة علمية مشكلة كثير من طلبة العلم مع العلم مع التمذهب هي مشكلة نفسية. يعني هو اه لا يريد

ان يتمذهب لانه يظن انه اذا - [01:08:03](#)

مذهب معناها انه يأخذ باقوال فاسدة اقوال لا يوجد عليها دليل اقوال هباء وهذا لا يصح احبتي انت عندما تدرس المذهب المذهب

او التمذهب وسيلة. التمذهب وسيلة وليس غاية. ادرس مذهباً. استفرغ طاقتك في - [01:08:29](#)

ادرس منهجيته طريقته تعلم هذه المدرسة اذا ضبطت انتقل لمذهب اخر ما عندنا مشكلة. ثم انتقل الى ثالث ورابع واذا يسر الله ان

تصبح مجتهداً من المجتهدين فلا حرج في ان ترجح بين المذاهب حينئذ. اما في بداية طريقك العلمي تقول اريد ان اخذ فقه الدليل.

اريد - [01:08:47](#)

ان ارجح هذا عيب وهذه قلة ادب مع العلماء. تقول اريد ان ارجح اي ترجيح من طالب علم مبتدئ. الترجيح لا يقوى عليه الا العلماء

الجهابذة. بل كثير من علماء الاقدمين من علماء المذاهب كانوا يقولون نحن لسنا اهل للترجيح بعد وهو عالم - [01:09:10](#)

هو عار يعني من ظمننا عالم يقول انا لست اهلاً للترجيح كطالب علم مبتدئ اليوم لا يتقن اللغة ولا يعرف البلاغة ولا يعرف اساليب

العرب في خطابها ولا يتقن اصول الفقه. يبدأ يقول لي والله انا اريد يا شيخ ان ادرس فقه - [01:09:29](#)

اخي الكريم هذا عبث تعلم مذهب والتمذهب وسيلة ها لان البعض يخشى يقول لك شيخ ده مذهب انظر ماذا ادى عبر الزمن الى

تعصب. اخي اذا كان التمذهب ادى الى تعصب فترك التمذهب ادى الى شذوذ - [01:09:43](#)

إذا كان التمثهذ ادى الى تعصب فترك التمثهذ اخرج لنا الفتاوى الشاذة اليوم غير المنضبطة لان اصبح كثير من الناس يقول انا لا تعصب لماذا؟ انا اخذ الراجع فيرجع بعقله وهواه وهو لا يملك ادوات الترجيح. فتصدر لنا فتاوى شاذة على الاذاعات وعلى التلفاز -  
01:10:00

كل انسان يصبح يتكلم بهواه ويستدل بما يشاء ويرجح بما يشاء اذا كان التمثهذ ادى الى التعصب فترك التمثهذ ادى الى الشذوذ واذكر ان مشايخي احد المشايخ اذكرهم بالخير الشيخ ابو انس السوداني رحمة الله عليه قال لي في مجالس الحرم النبوي عندما كنا نقرأ عليه قال - 01:10:20

ان الدعوة الى ترك التمثهذ دعوة لهدم الدين ان الدعوة بترك التمثهذ انما هي دعوة لهدم الدين وهدم اصول الشريعة وانا اوافقه على رأيه مئة بالمئة الدعوة الى ترك التمثهذ وان يبدأ الانسان طالب علم. يعني انا في الحقيقة اتعجب بعض طلبة الجامعات اليوم تجري في مرحلة الماجستير يظن - 01:10:40

نفسه مؤهلاً للترجيح ويقول والله انا انظر في رأي الشافعي ورأي احمد ورأي مالك وارجح فيما هو صائم بينها اخي الكريم كلمة ترجيح عليك ان تعرف حرمتها. عليك ان تدرك قيمتها. لا تخرج هذه الكلمة ولا يتفوه بها الا العالم - 01:11:07  
الحرير العالم الذي يدرك مصادر التشريع ويضبطها تماما ويضبط اللغة وعنده ملكات متينة يفهم اساليب العرب ندرك مقاصد الشريعة والعلل وطرق بناء الاحكام. هذا الذي له الحق في ان يتكلم بكلمة الترجيح. اما انت يا طالب الماجستير بل - 01:11:29  
الدكتوراة وانت لست متقناً لفنون اللغة العربية ولا لمقاصد الاتقان اتكلم عن الاتقان. فيحرم عليك ان يحرم عليك ان ترجح لانك تتبع هواك. حتى لو قلت والله انا فتحت صحيح البخاري وفتحت صحيح - 01:11:49

مسلم فوجدت الدليل يخالف المذهب انتظر لا يوجد مذهب من المذاهب المتبوعة المعتبرة يأتي بقول هوائي لا يوجد عليه دليل اي مذهب من المذاهب احبتي اقوالهم تقوم على دليل منها ما هو دليل صحيح ومنها ما هو دليل ضعيف والذي يعرف الصحيح من -  
01:12:09

الضعيف هو العالم يدرس المذهب الشافعي في هذه المسألة يجمع رأيهم يأخذ مذهب الحنابل يجمع رأيهم يأخذ مذهب الحنفية المالكية يأخذ مع رأيهم بعد ان يجمع كل الادلة التي استدلوها بها. لا تظن المذاهب تبني ادلتها هكذا بهوائية. مجرد حديث وجده عالم فجعله دليلاً على مسألته. هذا فكر صغير - 01:12:30

لا يليق بقدر العلماء من يفكر بهذه المنهجية اظن انه بعيد بعيد عن تصور المذاهب والمناهج الفكرية التي اسسها الائمة الاربعة ثم رعاها تلاميذهم وتلاميذ تلاميذهم من بعدهم حتى هذا اليوم. هذه المذاهب اسست على طرق تفكير قديمة معدلة - 01:12:52  
للنظر في مصادر التشريع. فاثمرت لنا فقها مدونا بدقة كله مبني على دليل. كله مبني على دليل وهذا الظن بالعلماء. ومن ظن ان عالماً يقول قولاً بلا دليل فقد اساء الظن بعلمائنا. فعليك يا طالب العلم ان تتمذهب هو من جماعة يقول لك - 01:13:12  
ثم المذهب تدرس مذهباً واعيد واركن التمثهذ وسيلة وليس غاية لكن اليوم احبتي نبتت نابتة تدعو الى التمثهذ وتحت طلبة العلم عليه وليس مقصدهم التمثهذ وانما مقصدهم احياء مذاهب من مذاهب المتأخرين - 01:13:32

من ارباب المذاهب الذين ربما دخل على عقيدتهم او شاب عقيدتهم شيء من المسالك العقدية المخالفة لما عليه السلف رحمة الله تعالى عليهم اليوم تخرج دعوات اخرى تدعو الى التمثهذ لكن ليس قصدها التمثهذ هي ليست حريصة على المذاهب الفقهيية بحد ذاتها. ليس - 01:13:57

حريصة على عدم الشذوذ. وانما دعواها للتمذهب هو احياء لطرق المتأخرين من المذاهب. متأخري الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة كثير من المتأخرين شاب عقائدهم شيء من الانحرافات العقدية في الاسماء والصفات وفي الايمان وفي القضايا التوسل والاستغاثة وما شابه ذلك. متأثرين اه - 01:14:21

الانحراف العقدي الذي وقع في تاريخ الامة كثيراً ما يكونون مبتعدين عن منهج الصحابة ومنهج التابعين وتابعي التابعين وهذا طبعاً ليس في كل المتأخرين من المذاهب لكن طائفة جيدة منهم. طائفة جيدة من متأخري المذاهب كان عندهم في عقيدتهم شيء من

#### الانحراف - 01:14:49

ابتلوا به فكثير من اليوم دعوات السباحة تدعو الى احياء التمدهم هي لا تريد التمدهم حرصا على الامة بل هي تريد التمدهم بغطاء يغطون به ايصال الطلبة الى عقائد هؤلاء المتأخرين الذين زاغوا عن منهج الصحابة والتابعين وتابعيهم في مسائل الاعتقاد. لذلك انا انبه - 01:15:08

به الطلبة حتى يكونوا على ذكاء وعلى تيقظ ولا يسمعو الحجاج الخطابية والشعرية التي يأتي بها او تأتي بها هذه الزمرة تقول نحن نريد التمدهم واحياء المذاهب ورفع شعارها ووالله لا يريدون ذلك. وانما يريدون امرا اخر والله سبحانه وتعالى - 01:15:30 اعلم بما يفون قال ثم المذهب ثم الخلاف او النحو او الجدل. بعد المذهب قال يدرس الخلاف كان يدرس اه شيء من كتب الخلاف وشيء من كتب النحو او الجدل. وهذا الخلاف او النحو - 01:15:50

والجدل وضعها على التخيير. وكان بعض العلماء الزهاد يختم الدروس بدرس رقائيق يفيد به الحاضرين تطهير الباطل ونحو ذلك من عظة ورقة وزهد وصبر. يعني بعد ان تخلص من الدرس وتنتهي اجعل في ختام الدرس شيء من المواعظ الترفيقية تغير فيه النفوس - 01:16:02

تماسحهم وتداعبهم بشكل لطيف حتى يروع النفوس الطلبة والحاضرين. قال فان كان في مدرسة ولواقفها في الدرس او في الدروس شرط اتبعه. وهذا قبل قليل اتباع شروط الواقفين ولا يغلو بما هو اه اهم مما بنيت له تلك البنية ووقفت لاجله. يعني اذا انسان - 01:16:22

لتدريس الفقه والعقيدة ليس لك ان تدرس فيها النحو والمنطق اذا انسان لا قال هذه وقف لكل العلوم ندرس فيها اي علوم تخدم الشريعة يدرس فيها ما تشاء. لكن اذا واقف قال انا اريد ان اقف فقط لتدريس العقيدة - 01:16:42 التفسير او لتدريس التجويد والقراءة. فهنا يجب ان يتبع شرط الواقف لانه هو صاحب المدرسة. الذي اوقفها. قال ويسر في درسه ما ينبغي وصله ويقف في مواضع الوقف ومنقطع الكلام. يعني باثناء الدرس اذا كنت تقرأ سطر لا تقف في منتصف الجملة وتقطع ذهن الطالب لا - 01:16:57

ايها العالم اذا قرأت اقرا الجملة كاملة صلها حتى تتضح الفكر لدى الطالب. بعض الناس لا يحسن القراءة في قطع الجملة من منتصفها. فتصل الفكرة الى السابعة خطأ. فيكون ويصل في درسه ما ينبغي وصله - 01:17:17 من الكلام ويقف في مواضع الوقف لان هذا موضع وقف اذا اكملت ربما يسبب خلل ايضا تقف في اماكن الوقف. ومنقطع الكلام قال ولا يذكر شبهة في الدين. في درس - 01:17:31

اه ويؤخر الجواب عنها الى درس اخر. بل يذكرهما جميعا او يدعهما جميعا. ولا يتقيد في ذلك بمصنف يلزم منه تأخير جواب عنها لما فيه من المفسدة. لا سيما اذا كان الدرس يجمع الخواص والعوام. وهذه منهجية رائعة جدا. يشير اليها ابن جماعة الان. منهجية - 01:17:44

هي جدا رائعة. هي قضية ان العالم اذا تكلم في امر قد يثير شبهة في الدين خاصة في مسائل الاعتقاد او مسائل اه مثلا بعض مسائل فقه الاحاديث او ما شابه ذلك. بعض المواطن فيها اشتباه - 01:18:04

فاذا انطرح العالم شبهة في المجلس ليس له ان ينهي المجلس ويجيب عنها في المحاضرة اللاحقة ابدأ اذا طرحت شبهة اما ان تطرح الشبهة وتجيب عنها حتى يفهم الجميع الجواب واما ان لا تطرح الشبهة ابتداء وتؤجل الشبهة والجواب الى - 01:18:20 مجلس اخر اما ان تطرح شبهة وتترك الجواب عنها الى مجلس اخر خطأ لانه قد يغيب عن المجلس الاخر بعض الطلبة فتبقى الشبهة هي عفوا الموجودة في ذهنهم ولا يجدون لها جوابا. فقد تكون ايها العالم سبب في زعزعة عقيدة الطالب. وانت لا تشعر بسبب هذا التصرف الخاطئ منك - 01:18:38

فابن جماعة يدلنا على قضية منهجية مهمة ان العالم اذا طرح شبهة في مجلس عليه ان يكمل جوابها ويوضحها خشية ان يغيب بعض طلب في المحاضرات اللاحقة كما قال لكم اذا كان المجلس ليس خاصا بطلبة العلم بل يجمع عوام الناس. فالعامي اذا طرحت

له - 01:18:59

وشبهة يعني هو يلا يلا ماسك دينه. تطرح له شبهة وتتركه في حيرة من امره لا ينبغي. فتطرح الشبهة وتجبب او تترك الامر ابتداء فوجد ان اختتم الان قال وينبغي الا يطيل الدرس تطويلا يمل. انا اريد اطبق هاي المنهجية. ينبغي الا يطيل الدرس تطويلا يمل. ولا

يقصر - 01:19:19

انا في منهجية اخرى اذا ولا يقصر تقصيرا يخل. برضه هذا التقصير الزائد قد يخل بالفوائد. ويراعي في ذلك مصلحة في الفائدة والتطويت ولا يبحث في مقام او يتكلم على فائدة الا في موضع ذلك فلا يقدمه عليه ولا يؤخره عنه الا - 01:19:39

لمصلحة تقتضي ذاتك وترجحه. وهذه ايضا امر اه مهم جدا. القضية الاخيرة التي ختم بها. انك اذا هذي مهارة من مهارات التدريس

انبه عليه اخواني الطلبة. اذا كنت تدرس في مادة - 01:19:59

اه او علم من العلوم اه فلا تدخل المعلومات بعضها على بعض عند الطالب بل عليك يا ايها المعلم ايها المتصدر ان ترتب المعلومة على

شكل هرمي صحيح يصل للطالب رويدا رويدا. لماذا؟ لان - 01:20:14

تشويش على الطالب. اه التشويش على الطالب قبل اكتمال الفكرة لديه يسبب خلطة فمثلا انت الان في بداية كلامك في اصول الفقه لا ينبغي ان تستجر مسائل دقيقة في القياس وتبدأ تتكلم عن قياس العلة وقياس الدلالة وقياس الشبه وانواع مسالك العلة والقوادح -

01:20:31

ولسه الطالب عم بتعلم ايش هي مصادر التشريع ابتداء. كتاب سنة اجماع قياس الانتقال الى مسائل متقدمة لم يحن وقتها بعد

واستجراها في وقت مبكر سبب في احداث خلط لدى ذهن الطالب - 01:20:52

فعلى المدرس الماهر الذكي ان يعرف متى يأتي بالمعلومة. فلا يقدمها ولا يؤخرها ايضا. يعني ينبغي ان تكون ذكيا في استحضار

المعلومة وايصالها للطالب. لا تؤخرها عن وقتها المناسب ينبغي ان تذكر في وقته - 01:21:10

ولا تقدمها ايضا اذكرها في الوقت الصحيح. لذلك قال ولا يبحث في مقام او يتكلم على فائدة الا في موضع ذلك. في المكان المناسب

لطرحها فلا يقدمه عليه ولا يؤخره عنه. الان الا لمصلحة - 01:21:27

ربما بعض المصالح تقتضي ان تؤخر مع ان تقدم معلومة مثلا لم يأتي وقتها بعد لان هذا المقام يقتضي ان تذكر حتى يتجلى بعض

الجوانب فيه. اقتضى ذكر معلومة لم يحن وقتها بعد. والا فالاصل العام الا تذكر الا في موطنها المناسب. فتعلموا هذه المهارات -

01:21:42

التي ينبهكم عليها ابن جماعة وهذا نهاية المجلس. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:22:00